المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بالبيئة المدرسية لدى المتفوقين من الجنسين "دراسة مقارنة بين الريف والحضر"

هبه رمضان صابر[١]– حاتم عبد المنعم[٢]– الشيماء بدر عامر[٢]– صفية أحمد محمد[٢]
١) طالبة دراسات عليا بكلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٢) كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بالبيئة المدرسية لدى المتفوقين من الجنسين وتأثيرها على التفوق الدراسي وتكونت عينة الدراسة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية من مدارس ستيم للمتفوقين للعلوم والتكنولوجيا بمحافظات مختلفة واستخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي بالعينة، والمنهج الوصفي المقارن واستخدمت مقياسي العلاقات الاجتماعية للطالب والبيئة الفيزيقية للمدرسة وكشفت نتائج الدراسة إلى الدور الكبير الذى تلعبه الأسرة في حياة الفرد لتؤكد أن العلاقات الاجتماعية الأسرية والمدرسية للطلاب والطالبات جيدة ولها تأثير على التفوق بالريف والحضر ، توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين مقياس البيئة الفيزيقية للمدرسة وبين مقياس العلاقات الاجتماعية للطالب لصالح عينة الحضر ، بينما لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مقياس البيئة الفيزيقية للمدرسة وبين مقياس العلاقات الاجتماعية للطالب لدى عينة الريف، وجود فروق دالة احصائيا بين الريف والحضر في المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بالبيئة المدرسية ، وجود فروق تعزى لمتغير النوع بالنسبة للعلاقات الاجتماعية الاسرية والمدرسية بالريف والحضر لصالح عينة الذكور، عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث المتفوقين في متغيرات البيئة الفيزيقية للمدرسة بالريف والحضر، أوصت الدراسة: باهتمام وزارة التربية والتعليم بزيادة الأنشطة المتعددة في مدارس المتفوقين لخلق طبيعة مليئة بالتنوع الثقافي والاجتماعي لدى فئة المتفوقين، واهتمام مدارس ستيم للمتفوقين بالأنشطة الاجتماعية والترفيهية للزيادة من تفوق طلابها وعدم اقتصار تلك المدارس على الدراسة العلمية فقط.

الكلمات المفتاحية: المتغيرات الاجتماعية، البيئة المدرسية، المتفوقين

مقدمة الدراسة

التفوق من أهم الأسباب التي يمكنها أن ترفع مكانة الشخص لأعلى المراتب فالتفوق هو سمة جميلة لا بد من أن نسعى لها، فهو دليل على الجد والاجتهاد فيما نريد وهو دليل الكفاح والمثابرة لذلك لابد أن نجعله هدفا نسعى إليه في حياتنا ونتخذ من شتى الطرق سبيلا إليه، فالتفوق الدراسي عملية ممنهجة ومنظمة، حيث يتبع العديد من البرامج والتوجيهات، ولا يعتمد على عامل الذكاء وحده بل هو منظومة متناسقة من ترتيب الأولويات واستخدام للقدرات الذاتية والبيئية من أجل الوصول لقمة التفوق، ويلعب الشباب الدور الأساسي في حياة المجتمع حيث إنهم هم الطاقة الخلاقة وهم قادة المستقبل القريب الذين يقع عليهم العبء الكبير وهم الأداة التي تساهم في تطوير المجتمع وتقدمه من جوانبه الاقتصادية والتقنية والتربوية لذا فإن تنمية هذه الشريحة هو الهدف الأسمى لكل نظام تعليمي إذا ما أريد لهذا المجتمع أن يرقى وينهض وينمو نمو اجتماعي وثقافي واقتصادي، لذا فتمثل فئة المتفوقين شريحة مهمة من الموارد البشرية لأي مجتمع بما لديهم من قدرات مرتفعة في مجالات مختلفة سواء في الابتكار أو الابداع أو التوجه والقيادة وغير ذلك والتى تعطيهم شكل استثنائى لمهارات عالية مرتبطة بتخصصات محددة تجعلهم قادرين على حل الكثير من المشكلات التى تواجههم أولا وتواجه مجتماعتهم ثانيا، لذلك فلابد على المجتمع ان يوفر لهم الامكانات والاستعدادات والقدرات الكاملة

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

لهؤلاء الطلبة المتفوقين لانهم هم الثروة البشرية الحقيقية التى يجب على كل دولة اكتشافها وإطلاق طاقتها واستثمارها لخلق مجتمع متقدم. فالطلاب المتفوقون لديهم قدرات واستعدادات خاصة تميزهم عن غيرهم من الطلاب وبذلك تحتاج هذه الفئة إلى رعاية واهتمام من خلال تقديم برامج وخدمات تعليمية متميزة لهم تختلف عن التي تقدم للطلاب العاديين مما يسهم في خلق مستقبل أفضل للعالم العربي.

مشكلة الدراسة

من خلال الدراسات الاجتماعية هناك عوامل تتضافر معا لتحقيق ظاهرة التفوق الدراسي منها العوامل الداخلية (الصحة، الذكاء الموروث) والعوامل الخارجية (الأسرة، المدرسة، الوسط الاجتماعي)، حيث تعد من أهم الموضوعات التي يجب الآن التركيز عليها لأنها تعكس اهتماما بالثروة البشرية الضرورية لتقدم المجتمع وتنميته، وفي عجلة التطور السريع لبعض المجتمعات يبرز سؤالا مهما عن طبيعة الشيء الذي يجعل بعض المجتمعات منتجة ومتقدمة وأخرى مستهلكة ونامية، وتكمن الإجابة من خلال الرؤى العميقة للمجتمعات المتقدمة التي استطاعت أن تتعرف على إمكانات أطفالها وتعمل على تنميتها، وترى أطفالها ليس من أجل الحاضر فقط بل من أجل المستقبل، فتعمل على تهيئة فرص الاستثمار لطاقاتهم الكامنة، وتوفر لهم البيئة الخصبة التي تحفز طاقتهم لتحقيق التفوق المرجو، ولتصل إلى مسايرة الركب الحضاري العالمي والتنمية إلى ما هو أفضل على اعتبار أن التلاميذ المتفوقين يتمتعون بسمات يتميزون بها عن غيرهم تؤهلهم إلى تحقيق نتائج جيدة، وقد أهتم مجتمعنا المصري بهذه الطاقات البشرية وإن لم يصل هذا الاهتمام إلى المستوى الذي كان ينبغ أن يصل إليه حيث ظهر عدد من الدراسات فى مجال التفوق العقلى نذكر من هذة الدراسات بحوث محمد نسيم رأفت (١٩٦١) ودراسات محمد نسيم رافت وعبد السلام عبد الغفار وفيليب صابر (١٩٦٧,١٩٦٥) كما ظهر العديد من البحوث فى مجال التفوق العقلى والأبتكار ونال أصحابها درجات علمية عنها. وقامت وزارة التربية والتعليم في عام (١٩٥٥) بإنشاء فصلين للمتفوقين في مدرسة المعادي الثانوية حيث كان يلتحق بهما من يرغب من الحاصلين على الشهادة الإعدادية العامة شريطة أن يكون من الخمسة الأوائل في هذه الشهادة ثم خصصت مدرسة عين شمس الثانوية للمتفوقين. وانتقلت إليها هذه الفصول. ثم شاع بعد ذلك إنشاء فصول خاصة للمتفوقين في المدارس الثانوية العامة، وتوسعت وزارة التربية والتعليم في إنشاء مدارس للمتفوقين في العلوم والتكنولوجيا STEM، في إطار اهتمامها برعاية الطلاب في مجالي العلوم والرياضيات، نظرًا لحاجة الدولة لزيادة عدد الطلاب المقيدين بالشعب العلمية، بعد اتجاه الكثير من الطلاب للشعبة الأدبية بالثانوية العامة. وحتى الآن أنشأت الوزارة ١٥ مدرسة في عدة محافظات في مصر، وتكمن مشكلة الدراسة الحالية في التركيز على المتغيرات والعوامل الاجتماعية المرتبطة بالبيئة المدرسية للمتفوقين من الجنسين بالريف والحضر معا، وأيضا على كشف العلاقة بين المتغيرات الاجتماعية والفيزيقية وتأثيرها على التفوق الدراسي حيث نتناول دراسة المدرسة بوجه عام كونها المكان الأساسي لغرس القيم الاجتماعية والثقافية للطلاب، ودراسة المتفوقين بوجه خاص من خلال رصد ودراسة بيئة المتفوقين والعوامل التي أدت لتفوقهم والاستفادة منها في المستقبل، وأهمية دراسة المشكلة من منظور شامل لمتغيرات البيئة الاجتماعية والفيزيقية سواء في الريف أو الحضر أو الذكور والإناث للوصول إلى مقترحات تساعد في الاستفادة أكثر من فئة المتفوقين وتنمية قدراتهم وإشباع احتياجاتهم إلى جانب اهتمام مدارس المتفوقين بشكل عام ومدارس ستيم للمتفوقين بشكل خاص بالجوانب الاجتماعية والرياضية والترفيهية من خلال التنوع في الأنشطة المقدمة لطلاب تلك الفئة من

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

المتفوقين لما له الأثر الكبير في تحفيزهم لمزيد من التميز والتفوق في شتى المجالات في المستقبل مما يعود على مجتمعنا المصري بالأزدهار والتقدم، فنعمل على تهيئة فرص الأستثمار لطاقاتهم الكامنة، وتوفر لهم البيئة الخصبة التى تحفز طاقتهم لتحقيق التفوق المرجو، ولتصل إلى مسايرة الركب الحضارى العالمى والتنمية إلى ما هو أفضل على إعتبار أن التلاميذ المتفوقين يتمتعون بسمات يتميزون بها عن غيرهم تؤهلم إلى تحقيق نتائج جيده.

فروض الدراسة

١- توجد فروق دالة إحصائيا بين الريف والحضر في المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بالبيئة الفيزيقية للمدرسة لدى المتفوقين.

٢-توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث المتفوقين في المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بالبيئة الفيزيقية للمدرسة.

أهداف الدراسة

١- دراسة المدرسة بوجه عام كالمكان الأولى لغرس القيم الاجتماعية والثقافية للطلاب.

٢-رصد ودراسة بيئة المتفوقين والعوامل التي أدت لتفوقهم والاستفادة منها في المستقبل.

٣-دراسة المشكلة من منظور شامل لمتغيرات البيئة الاجتماعية والفيزيقية سواء في الريف أو الحضر أو الذكور والإناث.

٤- الوصول لبعض التوصيات والمقترحات تساعد في الاستفادة أكثر من فئة المتفوقين وتنمية قدراتهم وإشباع احتياجاتهم في المستقبل.

أهمية الدراسة

دراسة أهم المتغيرات الاجتماعية التي لها علاقة بالبيئة المدرسية لدى المتفوقين من الجنسين بالريف والحضر ويتفرع منها الأهمية النظرية والعملية الآتية:

الأهمية النظرية:

أ- دراسة أهم المتغيرات الاجتماعية التي لها علاقة بالبيئة المدرسية لدى المتفوقين من الجنسين بالريف والحضر المتمثلة في العلاقات الاجتماعية للطلاب مع الأب والأم – الإخوة والأخوات – الطلاب وبعضهم البعض – الطلاب ومدرسيهم).

ب- المقارنة بين الذكور والإناث المتفوقين في المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بالبيئة المدرسية في الريف والحضر.

ت- المقارنة بين الذكور والإناث المتفوقين في المتغيرات المرتبطة بالبيئة الفيزيقية للمدرسة في الريف والحضر.

الأهمية العملية: إثراء الجانب المعرفة عن فئة الطلاب المتفوقين ومدى انعكاس هذه الفئة على المجتمع.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

مفاهيم الدراسة

مفهوم المتغيرات: variable: تعرف على أنها متغير أو قابل للتغير، أو أي شيء متقلب أو متغير. (البعلبكي ٢٠٠٨).

يعرف قاموس websters المتغير بأنه: كمية لها قيم متنوعة، هذه الكمية يمكن أن يكون لها قيمة في حدود معينة، ويمكننا القول بأن المتغير هو: عنصر يتأثر بي ويؤثر في عنصر آخر وحينما يؤثر في عنصر آخر (بالزيادة أو النقصان) يعتبر متغير مستقلا وعندما يتأثر بعنصر آخر (زيادة أو النقصان) يعتبر متغير تابعا، ويمكننا تصنيف المتغيرات على أساس العلاقة بينها كالمتغيرات المستقلة (عامل مسبب)، المتغيرات التابعة "العامل الذي يعتمد على العامل المسبب له" والمتغيرات الوسيطة (هي التي تتوسطها وتفسر طبيعة العلاقة بينهما).

المتغيرات الاجتماعية: ويشير مصطلح المتغيرات الاجتماعية في العلوم الاجتماعية إلى: صفات، أو خصائص محدودة أو معروفة بالنسبة للأشخاص، أو كميات، أو درجات مختلفة من واقع عينات أو مجتمعات معينة، والمتغيرات تقيس مكونات اجتماعية معينة مثل الطبقة الاجتماعية، العمر، نمط السكن، بحيث تجعلها قابلة للتحويلات الكمية أو الرقمية وهكذا فإن السمة الأساسية لأي متغير هي قدرته على إظهار البيانات داخل أي مجتمع تتم دراسته وهو غير ثابت. (جوردن مارشال ٢٠٠١).

كما يعرف البيئة الاجتماعية بأنها: تفاعل الإنسان مع الوسط الذي ينشأ فيه والذي يحدد شخصيته ومسلكه واتجاهاته والقيم التي يؤمن بها، فالبيئة الاجتماعية التي ينشأ فيها الإنسان لها أثرها الكبير في تشكيل شخصيته (محمد عبد القادر الفقي، ٢٠٠٣).

وعليه فحددت الباحثة التعريف الإجرائي للعلاقات الاجتماعية في هذه الدراسة (بأنها مجموع استجابات الطلاب والطالبات بالقبول أو الرفض أو المحايدة التي تعبر عن علاقة الطالب سواء بأبوة أو أمه أو أخوته أو زملائه أو مدرسية).

البيئة المدرسية: فتعريف البيئة المدرسية لا بد أن يكون بصيغته المتكاملة فمتى وجد كلا من الإدارة الناجحة والمعلمين الأكفاء والمنهج الجيد والمبنى المتكامل من حيث الإعداد والتجهيز بالمختبرات المناسبة ومصادر التعلم التي تحتوي على الكتب والتقنية المتطورة مثل برامج الحاسب الآلي وشبكة المعلومات الإنترنت وجد التميز والإبداع. (أمل الشلتي، ٢٠١٠، ص ١٢).

البيئة الفيزيقية: كل ما يحيط بالإنسان من أرض ومناخ وخلافه بالإضافة إلى التكنولوجيا وكل ما شيده الإنسان وإن كان بعض العلماء يفصل بين البيئة الفيزيقية والتكنولوجية، ويرى البعض أنه يمكن تحديد البيئة الفيزيقية بالحي الذي يسكن به الإنسان وما يوجد به من مصانع وحدائق أو ضوضاء أو مشكلات خاصة بالقمامة أو الصرف الصحي بالحي، ثم الشارع والمنزل، ومدى توافر خدمات المرافق بالمسكن، وتوافر الإضاءة والشمس والتهوية بالمنزل وتوافر الخدمات، ودرجة ازدحام الغرفة، وتوافر وسائل الإعلام المختلفة من تليفزيون وصحافة (حاتم عبد المنعم، ٢٠١٣)

أما التعريف الإجرائي للبيئة الفيزيقية للمدرسة: التعرف على مستوى المناخ البيئي لمدارس عينة الدراسة والبيئة المحيطة بهذه المدارس سواء كانت من الريف أو الحضر وذلك لأهمية ودور وتأثير البيئة الفيزيقية على الإنسان. وجمع بيانات عن حالة وموقع وتجهيزات المدارس ومستوى الإضاءة والتهوية والضوضاء بها، ومساحة الفصول وعدد

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

حجرات الدراسة وتصميم المدارس والخدمات بها من ملاعب ومكتبة وأماكن للأنشطة الرياضية والفنية والثقافية من خلال الآتي: –

- عدد الطلاب بالفصل (الكثافة/ الازدحام).
- مدى توافر الأنشطة المختلفة (الفنية/ الرياضية/ الثقافية/ الاجتماعية/ العلمية) والمشاركة فيها.
- مدى توفر فصول مجهزة ومناسبة للأنشطة
- مدى توافر مكتبة نظيفة ومرتبة وملعب واسع ومناسب.
- توفر التهوية الجيدة والكافية والإضاءة المناسبة
- توفير ظروف سمعية جيدة أي العزل عن أماكن الضوضاء.
- توفير هواء نظيف وخال من الغبار.
- توفير درجة حرارة مناسبة في الصيف والشتاء
- وجود دورات مياه صحية ونظيفة.
- توفير المقصف المدرسي "الكانتين" الصحي والآمن.

المتفوقين: عرفة عبد العزيز "بانة الطالب الذي يتميز بالتحصيل الدراسي المرتفع في مجال اللسانيات والعلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية والرياضيات، كما أنه يتميز بقدارة عقلية مع سمات نفسية معنية ترتبط بالتحصيل الدراسي المرتفع مع قدرة عالية في التقليد الإبتكارى٠ (محمد حسن فطنانا، هشام يعقوب مريزيق، ٢٠٠٩ ص ٣٠-٣١).

وكذلك فلجر وبطش (Fliegler & Bich 1959) الذين يريدان أن مصطلح التفوق يشمل من لديهم طاقة عقلية ممتازة وقدرة على التحصيل الأكاديمي، بحيث يكونون ضمن المتفوقين بالنسبة للمجموعة التي ينتمون إليها (اللوزي، مجدي محمد ١٩٩٣ (٤٠٩:٦٣).

وعرف Durr المتفوقين بأنهم من لديهم استعداد أكاديمي على مستوى مرتفع (عبد الغفار، ١٩٧٧,٤٩)

أما التعريف الإجرائي للمتفوقين: فالطلاب المتفوقين هم من لديهم استعداد فكري أو قدرة غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع خاصة في مجالات التفوق العقلي، والتفكير الابتكاري، والتحصيل الأكاديمي، والمهارات والقدرات الخاصة وبالتالي يحتاجون لرعاية تعليمية خاصة من كلا الجانبين الأسرى والمدرسي وتوفير لهم الجو المناسب والأمن لتشجيعهم على التحصيل والإنجاز.

الدراسات السابقة

دراسات ذات الصلة:

- دراسة (صافية كساس ، ٢٠٢٢) بعنوان: "الدعم الأسرى وأثره على التفوق الدراسي في تعلم اللغات لدى طلبة المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة" هدفت الدراسة الى اظهار علاقة الدعم الاسرى بالعملية التربوية ومستوى تفوق الأبناء في التحصيل الدراسي وارتفاع معدلات النجاح لدى طلبة المدارس العليا للأساتذة وتفوقهم في تعلم اللغات الاجنبية وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبا بقسمي اللغة الانجليزية واللغة الفرنسية بالمدرسة العليا للأساتذة بالجزائر واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الاستبيان ، الاستمارة ، المقابلة واوضحت نتائج الدراسة ان الاسرة تعد التنظيم الاول الذى يكفل بالأبناء الرعاية والنشأة وبالتالي يخلق ذلك اهتمام الطلاب بمستقبلهم

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

الدراسي والاندفاع نحو احراز النجاح والتفوق ، الامن الاسرى له يد في توفير الامكانيات اللازمة للتعليم المتعلقة بالمستوى الاقتصادي والثقافي للوالدين ولأفراد الاسرة ، الجانب الاسرى من اهم عوامل التفوق الدراسي.

- دراسة (نسمة يحيي رجب محمد ، ٢٠٢٠) بعنوان: "العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والتفكير الإبداعي لدي طلاب المرحلة الإعدادية" هدفت هذه الدراسة لتحديد أشكال أساليب المعاملة الوالدية السوية وغير السوية والتفكير الإبداعي والكشف عن الاختلاف في مستويات التفكير الإبداعي وأساليب المعاملة الوالدية وفقا لمتغير الجنس وكان عدد عينة الدراسة (٢١٠) طالبا وطالبة من المرحلة الإعدادية واستخدمت مقياس أساليب المعاملة الوالدية – مقياس التفكير الإبداعي – استمارة المستوي الاقتصادي والاجتماعي واستخدمت منهج المسح الاجتماعي بالعينة وأوضحت نتائج الدراسة لوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والتفكير الإبداعي لدي طلاب المرحلة الاعدادية لدي عينة الذكور والإناث ، وجود فروق بين متوسطات درجات عينة الإناث والذكور علي مقياس اساليب المعاملة الوالدية ومقياس التفكير الإبداعي.
- دراسة (فائزة عوض ،٢٠١٩) بعنوان:"التكامل الوظيفى بين الأسرة والمدرسة وأثره فى عملية التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة الأساس بولاية الخرطوم" هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مفهوم التحصيل الدراسي والوقوف على الصعوبات والمشكلات المدرسية والظروف والأحوال الأسرية المؤثرة سلبا على عملية التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة الأساس بمحلية امبدة لإيجاد الحلول والمعالجات لهذه المشكلات لمساهمة فى رفع الوعى الأسرى وتدعيم الأداء المهني المدرسي وتكونت العينة من (١٦٠) مفردة موزعة كالتالي: (١٠٠) مفردة من تلاميذ وتلميذات مرحلة الأساس وأسرهم و(٦٠) مفردة من معلمين ومعلمات بالمرحلة من ٢٥ مدرسة من مدارس الأساس في محلية أمبدة – الخرطوم – السودان واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت لجمع المعلومات "الاستبانة والملاحظة" واشارت النتائج لوجود انخفاض فى مستوى التحصيل الدراسي لدى الكثير من تلاميذ مرحلة الأساس بمحلية أمبدة يرجع لعوامل أسرية ومدرسية قصور في دور الأسرة فى عملية تعليم الأبناء بسبب نقص الوعى وجهل الأسرة بوظائفها الأساسية التأثير السلبى للأقران المناخ الأسرى غير الجيد وأثرة على توافق الشخصية لدى الأبناء ، رداءة البيئة المدرسية التعليمية ونقص مكوناتها.
- دراسة (نبيل خليل صالح ، ٢٠١٧) بعنوان: "العوامل الاجتماعية الأسرية وأثرها على التفوق الدراسي للأبناء – دراسة ميدانية لطلاب مدرسة المتفوقين فى محافظة اللاذقية" هدفت هذه الدراسة التعرف على العوامل الإجتماعية الأسرية المؤثرة على التفوق الدراسي ، وقد بلغت عينة البحث (٢٤٠) طالب وطالبة مسجلين بالصفوف الأول والثاني والثالث الثانوي فى مدرسة المتفوقين العام الدراسي ٢٠١٦ – ٢٠١٧ حيث بلغ عدد أفراد المجتمع الأصلى (٤٠٨) وتم الأعتماد على أداه الإستبانة لجمع البانات الأولية والبيانات المتعلقة بمتغيرات البحث ، أكدت النتائج بأن حجم الأسرة لم يكن له أثر واضح فى التفوق الدراسي ، وبأن الغالبية العظمى من الطلاب لا يعانون من إنفصال الوالدين أوغياب أحدهم لذلك فإن هذا العامل لا يؤثر فى التفوق الدراسي للأبناء ، كما أن ترتيب الأبن فى أسرته ليس له تأثير فى تفوقة العلاقة الجيدة بين الأب والأبناء لها تأثير إيجابى على تفوقهم الدراسي بينما لم يكن العلاقة بين الأم والأبناء ذلك أثر على تفوقهم الدراسي.
- دراسة دانيل وسوزان (Daniel and Susan ,2014) بعنوان: "الأختلافات بين الجنسين فى التحصيل الدراسي" أجرو تحليلا على أداء الإناث والذكور شمل أكثر من ٣٠ بلدا بما فيها دول عربية مثل السعودية والأردن منذ عام ١٩١٤ وحتى ٢٠١١ أظهرت النتائج تفوق الإناث فى علامات المدرسة (للأنشطة داخل الحصص) بغض النظر

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

عن المادة والمساق ، وأيضا تضخم فرق الدرجات بين الإناث والذكور فى مواد اللغة وتضائل الفارق فى العلوم والرياضيات وإزداد الفارق بينهم لصالح الإناث من التعليم الإبتدائى حتى الإعدادى ولكنة تراجع بين مرحلتى الثانوية والجامعية وتفسير تفوق أداء الإناث على أداء االذكور أن العوامل الإجتماعية والثقافية تلعب دورا كبير فى ذلك فالأهل يفترضون تفوق الإناث على الذكور مما يدفعهم لتشجيعهم على الدراسة أكثر ويؤدى ذلك لتفوقهم. كما يلعب أسلوب التحصيل العلمى المختلف لدى البنات والأولاد دور فى تفوق الإناث اللاتى يسعين عادة للتركيز على فهم المادة فيما يسعى الذكور للتركيز على تحقيق النتائج النهائية من دراستهم

- دراسة (هدى أحمد عبد الله ، ٢٠١٢) بعنوان : "متغيرات البيئة الإجتماعية والفيزيقية للمتسربين من التعليم" هدفت هذه الدراسة فى تحديد اهم متغيرات البيئة الإجتماعية والبيئة الفيزيقية فى السكن والمدرسة وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب وطالبة ، إستخدمت الباحثة مقياس البيئة الفيزيقية والبيئة الإجتماعية والمنهج الوصفى ، أوضحت نتائج الدراسة أن أكثر من ٦٠% من الطلاب المتسربين من التعليم أسباب تتعلق بالبيئة المدرسية مثل معاملة المعلمين السيئة وصعوبة المقرارات الدراسية والمستوى الإقتصادى للأسرة.

الإطار النظري

النظريات المفسرة للدراسة

١- نظرية النسق الإيكولوجي

- **مفهوم النسق الإيكولوجي:** يعتبر "النسق الإيكولوجي" مفهوم جديد بالبيئة، فيعد من المفاهيم البيولوجية التي استعارتها الإيكولوجيا البشرية عند تطوير إطارها التصوري المبكر ومعناها "أن كل المجتمعات الطبيعية للكائنات الحية التي تعيش وتتفاعل مع بعضها البعض ترتبط ارتباطا وثيقا ببيئاتها، ومن ثم يبدو من الملائم تصور طرفي العلاقة بين الكائنات الحية وبيئاتها المختلفة كما لو كانا يشكلان كلا واحدا مركبا وهو ما يشير إلى مفهوم النسق الإيكولوجي. (حاتم عبد المنعم أحمد، تقييم الأثر البيئي، ٢٠١٦,٩٠).

فنظرية النسق الإيكولوجي تركز على أن مجموع الأجزاء يكون أقل من الكل فإذا أدت كل الأنساق الفرعية أو الصغرى للإنسان وظيفتها في اتساق فسوف تنتج نسقا أكبر يكون أكثر أهمية وقوة من أن تعمل مجموعة من الأنساق بشكل منفصل وإذا ما عمل النسق ككل بشكل متكامل ومنظم فهنا يمكنان القول بأنه حقق التعاون والسعي نحو تحقيق أهدافه مع المحافظة على التنظيم والاستقرار واستيراد وتوريد الطاقة بشكل متساو من خلاله يحفظ النسق توازنه (هشام سيد عبد المجيد، ٢٠٠٥,٣٤٨).

ويمكن استخدام نظرية النسق الإيكولوجي في الدراسة كالآتي: يمكن أن ننظر للمدرسة كنسق ايكولوجى متكامل بين عناصره المادية والإنسانية وذلك من خلال العناصر الآتية:

١- **مكونات المدرسة كنسق أيكولوجى:** فنصنف المدرسة كنسق ايكولوجى يضم مجموعة من العناصر البشرية والمادية معا، وتتحدد مكونات هذا النسق (المدرسة) فيما يلي:

أ- العنصر البشري: يضم التلاميذ والإدارة المدرسية (مدير المدرسة، الموظفين، العاملين، المعلمين بالمدرسة)

ب- العنصر المادي: يضم المبنى المدرسي بما يشمل الموقع والموضع للمدرسة، حيث إن لموقع المدرسة أهمية خاصة متمثلة في البعد عن الضوضاء وتلوث الهواء ومستودعات القمامة والمداخن والمواد القابلة للاشتعال الموجودة

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

ببعض المصانع وأيضا قرب المدرسة من المنازل والمواصلات والخدمات المختلفة، كما أن موضع المدرسة أيضا له دور وأهمية فالمساحة المناسبة لعدد التلاميذ ومختلف الأنشطة ومدى صلاحية الأرض للبناء وتوافر التهوية والإضاءة ووجود الملاعب ودورات مياة صحية ونظيفة وفصول مناسبة وواسعة واماكن للانشطة المختلفة، هذا فضلا عن توافر المقاعد والسبورات والادوات المناسبة للقيام بالانشطة المختلفة والتشطيبات والتجهيزات الاخرى للتلاميذ والإدارة. (عبد اللطيف، ٢٠٠٢، ص ٢٢).

العنصر المادي والبشري كلاهما بينهما تفاعلات مستمرة وأيضا كلاهما يؤثر على الآخر، حيث إن التلميذ يتأثر بالمدرسة كعنصر مادي بما تضمه من مساحات وإمكانيات، كما أن المبنى المدرسي نفسه يتأثر بأسلوب الإدارة والصيانة ومدى محافظة التلاميذ عليه (راجح، ١٩٧٧، ص٢٣).

٢- **التغذية المرتدة أو الاسترجاعية FEED BACK في النسق المدرسي:** وهي تشير إلى التأثير المتبادل بين المدخلات والمخرجات في المدرسة كنسق أيكولوجى حيث إن المدرسة نسق ثقافي أيكولوجى له مدخلات تتمثل في التلاميذ" مدخلات مصنوعة "والمعلمون والإدارة والإمكانات والموارد المادية" مدخلات صانعة "(عبد اللطيف، ٢٠٠٢، ص ٢٣) ويتم تحويل هذه المدخلات من خلال عدة أنشطة وخدمات ثقافية تعتمد على مجموعة من القيم والاتجاهات والعادات، ومن خلال ذلك تتحول المدخلات إلى مخرجات في صور تلاميذ مؤهلين بمزيد من المعرفة والعلم والمهارات والخبرات العلمية والعملية وبالتالي يكون لهم طموح ومؤهلات أفضل تساعدهم علة أداء دورهم بشكل أفضل في المجتمع (الباشا، ١٩٨٨، ص ٥٠).

٣- **بناء ووظيفة المدرسة كنسق أيكولوجى:** المدرسة كنسق يتكون من بناء يضم عناصر بشرية ومادية سبق توضيحها في مكونات النسق، أما بالنسبة لوظيفة المدرسة فتتحدد في الآتي:

• **<u>الوظيفة التعليمية:</u>** وتتلخص في إكساب الطلاب المعارف والخبرات والمهارات العلمية والعملية المناسبة لكل مرحلة عمرية ودراسية لكي يستكملوا دورهم في المجتمع بكفاءة وفاعلية.

• **<u>الوظيفة الاجتماعية للمدرسة:</u>** فتنقسم لوظيفتين أساسيتين هما: ١- نقل الثقافة والمحافظة على التراث الثقافي للمجتمع ٢- توفير المناخ المناسب للنمو وتزويد الطلاب بالخبرات المناسبة التي بدورها تؤدى لنموهم عقليا واجتماعيا وجسميا وانفعاليا، فالمدرسة هي المسئولة عن تعليم الطلاب الاتجاهات والقيم والأساليب الكفيلة بإعداد المواطن الإيجابي القادر على خدمة المجتمع والبلاد والوظيفة الاجتماعية تتأثر بالعوامل البشرية المحيطة وهي (هيئة العاملين بالإدارة المدرسية، المعلمين، جماعات الأقران بالمدرسة) (الروبي ٢٠٢١، ص ٢٩).

ومن هنا كانت أهمية دراسة المدرسة كنسق ايكولوجى بعناصره المادية والبشرية ودراسة التفاعلات المتبادلة بينهما وأيضا دراسة العلاقات الاجتماعية بين العناصر البشرية سواء بين الطلاب وبعضهم البعض أو بين الطلاب والمدرسين أو الإدارة المدرسية وذلك لتوضيح أبعاد الوظيفة الاجتماعية للمدرسة بعناصرها المختلفة. وتفاعلها مع بعضها البعض من خلال علاقات اجتماعية مباشرة تؤتى ثمارها في النهاية محققة التميز والتفوق الدراسي بين الطلاب.

٢- **النظريات الإنسانية:** تؤكد النظرية الإنسانية في الدفاعية على الإرادة الحرة للإنسان وتحديده لأفعاله من خلال عملية الاختبار، وهذه الاختبارات كما يرى أصحاب هذا المنحى ليست بالاختبارات المحددة على نحو ما أفترض بعض المنظرين الآخرين بل هي اختبارات يصعب التنبؤ بها، ويضيف المنظرون الإنسانيون للأهمية كبرى على الخبرة الشخصية وفينومينولوجية الشخص أنهم يركزون على النمو السيكولوجي للشخص والتوظيف الكامل لإمكاناته

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

ويتحدد السلوك البشري في ضوء نظريات من خلال مجاهدة الفرد في سبيل تحقيق ذاته وأن التنبؤ بهذا السلوك محكوم تماما بمنطق الإرادة الحرة، ونستخلص من النظريات الإنسانية بعض النظريات الأخرى مثل:

أ- **النظرية المعرفية:** وتؤكد هذه النظرية على كيفية فهم وتوقع الأحداث من خلال الإدراك أو التفكير أو الحكم ، مثلما هو الحال في تقدير الاحتمالات أو الاختيار شيء على أساس قيمة نسبية فإن الكائن الحي الذي لديه ذاكرة يكون قادرا على التعرف على بعض أشكال التشابه بين الماضي والحاضر ومن ثم قادرا على توقع المترتبات الناتجة عن سلوكه (عبد الحليم محمود، ١٩٩٠:٤٤٠).

ب- **نظرية البناء الشامل لجليفورد:** أوضحت أن القدرات العقلية تصنف أفقيا وأن العمليات يتم تقسيمها إلى خمس مجموعات من القدرات هي:-

القدرات المعرفية أو الاستكشافية وهي تتصل بقدرة الشخص على فهم قدرات وتحصيل معلومات جديدة أو التعرف على معلومات قديمة والبحث عن علاقات استنتاج فروض مما يعرض عليه من تنبيهات.

- قدرات التذكر

- **القدرات التقريرية الاتباعية وهي:** الميل إلى تقرير حل واحد صحيح أو واحدة على التفكير وان يوجه إلى مسارها وفي اتجاها.

القدرات التعبيرية الاتباعية وهي: تمثل لب التفكير الإبداعي وهي تتميز بحرية التفكير إلى عدة اتجاهات.-

القدرات التقويمية وهي: التي يكون لها تأثير في تقرير جودة الإنتاج وملاءمته وأهميته ونوعه

وهناك تصنيف العوامل وفقا لنوع المادة أو المضمون إلى أربعة عمليات عقلية:

١- المضمون الشكلي.

٢- المضمون الرمزي.

٣- المضمون المتصل بالمعنى.

٤- المضمون السلوكي (عبد الحليم محمود، ١٩٩٠:٣٤٨ – ٣٥٠)

الإجراءات المنهجية

نوع الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن باستخدام المنهج العلمي كأحد المناهج التي تتيح جمع الحقائق والمعلومات عن الدراسة، ولملاءمته لموضوع البحث وأسلوب الدراسة الميدانية لجمع المعلومات والبيانات اللازمة لإتمام الدراسه.

منهج الدراسة: منهج المسح الإجتماعى بالعينة .

أدوات الدراسه:

- مقياس العلاقات الاجتماعية للطالب (إعداد /الباحثه)
- مقياس البيئة الفيزيقية للمدرسة (إعداد/ الباحثه)

إجراءات الصدق والثبات:

١- مقياس العلاقات الاجتماعية للطالب (إعداد الباحثه):-

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

بالنسبه لحساب ثبات وصدق المقياس استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach): ، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة.

جدول(١): ثبات وصدق أبعاد مقياس العلاقات الإجتماعية للطالب باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

أبعاد المقياس	قيمة ألفا	معامل الإرتباط	الصدق الذاتي $\sqrt{\alpha}$
أولا: العلاقة بين الطالب والاب	٠,٨٨٥	**٠,٧٥٣	٠,٩٤١
ثانيا: العلاقة بين الطالب والام	٠,٨٤٤	**٠,٦٨٦	٠,٩١٩
ثالثا: علاقة الطالب بالأخوة والأخوات	٠,٨٣٠	**٠,٧٤٨	٠,٩١١
رابعا: العلاقات الأسرية بوجه عام	٠,٨٦٥	**٠,٨٨١	٠,٩٣٠
خامسا: العلاقة بين الطلاب وبعضهم البعض	٠,٨٢٤	**٠,٤٠٠	٠,٩٠٨
سادسا: العلاقة بين الطلاب والمدرسين	٠,٨١٣	**٠,٥٣٥	٠,٩٠٢

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس العلاقات الاجتماعية للطالب قيم مرتفعة حيث كانت قيم معامل الثبات (٠,٨٨٥، ٠,٨٤٤، ٠,٨٣٠، ٠,٨٦٥، ٠,٨٢٤، ٠,٨١٣) لكل من (العلاقة بين الطالب والأب، العلاقة بين الطالب والام، علاقة الطالب بالأخوة والأخوات، العلاقات الأسرية بوجه عام، العلاقة بين الطلاب وبعضهم البعض، العلاقة بين الطلاب والمدرسين) على التوالي وتشير تلك القيم لصلاحية العبارات وإمكانية الاعتماد عليها.

كما تبين من نتائج صدق الاتساق الداخلي السابق لأبعاد مقياس العلاقات الاجتماعية للطالب أن معامل ارتباط أبعاد المقياس دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠١)، وكانت قيم معامل الارتباط (٠,٧٥٣، ٠,٦٨٦، ٠,٧٤٨، ٠,٨٨١، ٠,٤٠٠، ٠,٥٣٥) لكل من (العلاقة بين الطالب والأب، العلاقة بين الطالب والام، علاقة الطالب بالأخوة والأخوات، العلاقات الأسرية بوجه عام، العلاقة بين الطلاب وبعضهم البعض، العلاقة بين الطلاب والمدرسين) على التوالي، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس، وهو ما تؤكده قيم الصدق الذاتي صلاحية العبارات وإمكانية الاعتماد عليها.

٢- مقياس البيئة الفيزيقية للمدرسة (إعداد الباحثه):-

جدول(٢): ثبات وصدق أدوات الدراسة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

أدوات الدراسة	قيمة ألفا	الصدق الذاتي $\sqrt{\alpha}$
مقياس العلاقات الاجتماعية للطالب	٠,٩٣٦	٠,٩٦٧
مقياس البيئة الفيزيقية للمدرسة	٠,٦٠٠	٠,٧٧٥

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات أدوات الدراسة قيم جيدة حيث كانت قيم معامل الثبات (٠,٩٣٦، ، ٠,٦٠٠) لكل من (مقياس العلاقات الاجتماعية للطالب، مقياس البيئة الفيزيقية للمدرسة) وهي أعلى من (٠,٥٠) وتشير تلك القيم لصلاحية العبارات وإمكانية الاعتماد عليها، كما تبين من نتائج الصدق الذاتي صلاحية العبارات وإمكانية الاعتماد عليها.

جدول(٣): صدق الاتساق الداخلي لعبارات مقياس البيئة الفيزيقية للمدرسة مع الدرجة الكلية للمقياس

رقم العبارة	معامل الإرتباط	رقم العبارة	معامل الإرتباط	رقم العبارة	معامل الإرتباط	رقم العبارة	معامل الإرتباط
١	**٠,٤٢٠	٧	**٠,١٨٧	١٣	**٠,٣٧٧	١٩	**٠,٢٢٨
٢	**٠,٣٧١	٨	**٠,١٧١	١٤	**٠,١٤٥	٢٠	**٠,٢١٢
٣	**٠,٣٨٤	٩	**٠,١٦٠	١٥	**٠,٤٦٩	٢١	*٠,١٢٨
٤	**٠,٣٦٨	١٠	**٠,٤٨٥	١٦	**٠,١٦٧	٢٢	*٠,١٣١
٥	*٠,١٢٠	١١	**٠,١٣٢	١٧	**٠,٣٩٤	٢٣	**٠,٣٢٧
٦	*٠,١١٧	١٢	**٠,٥٦٣	١٨	**٠,٤٢٦	٢٤	**٠,٤٥٥
						٢٥	**٠,٥٦٠

* عند مستوى معنوية (٠,٠٥)　　** عند مستوى معنوية (٠,٠١)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

من جدول صدق الاتساق الداخلي السابق لعبارات مقياس البيئة الفيزيقية للمدرسة نجد أن معامل ارتباط العبارات دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) و(٠,٠١)، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس.

مجالات الدراسة :

- المجال البشرى: تتكون عينة الدراسة من مجموعة كلية قوامها اربعمائة (٤٠٠) من الطلاب المتفوقين (ذكور ، إناث) بالصف الثانى والثالث الثانوى بالريف والحضر .
- المجال المكانى: يشمل عدد (٤) مدارس من مدارس المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا (STEM) فى الريف والحضر
- المجال الزمنى: اجريت الدراسة الميدانية فى العام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢ .

عينة الدراسة : لقد أجريت هذه الدراسة على عدد (٤٠٠) طالب وطالبة من المتفوقين والمتفوقات من الصف الثاني والثالث الثانوي من عدد (٤) مدارس من مدارس المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا (STEM)، وتم اختيار العينة وفقا لمتغير النوع (ذكور وإناث) في الريف والحضر المصري.

- **وصف عينة الدراسة:** غالبية عينة الدراسة البالغ عددها (٤٠٠) مفردة كانت من (الحضر) بعدد (٢٥٦) مفردة بنسبة (٦٤,٠%) بينما كانت عينة (الريف) بعدد (١٤٤) مفردة بنسبة (٣٦,٠%) ، كانت نسبة الذكور (٤٦%) لإجمالي العينة موزعة بنسبة (٤٥,٨% للريف) و(٤٦,١% للحضر)، ونسبة الإناث (٥٤,٠%) لإجمالي العينة موزعة بنسبة (٥٤,٢%) للريف و(٥٣,٩%) للحضر ، ونسبة الفئة العمرية (١٦ عاما) (٤,٥%) لإجمالي العينة موزعة بنسبة (٤,٩%) للريف مقابل نسبة (٤,٣%) للحضر، ونسبة الفئة العمرية (١٧ عاما) (٤٢,٥%) لإجمالي العينة موزعة بنسبة (٤٩,٣%) للريف مقابل نسبة (٣٨,٧%) للحضر، ونسبة (٥٠,٠%) للفئة (١٨ عاما) وهي النسبة الأعلى موزعة بنسبة (٤٣,١%) للريف مقابل نسبة (٥٣,٩%) للحضر، وأخيرًا الفئة (١٩عاما) وهي النسبة الأقل موزعة بنسبة (٢,٨%) للريف مقابل نسبة (٣,١%) للحضر ، وتخصص (علمى رياضة) كان بنسبة (٥١,٢%) لإجمالي عينة الدراسة وهي النسبة الأعلى موزعة بنسبة (٥٣,٥%) لعينة الريف، وبنسبة (٥٠%) لعينة الحضر، يلي ذلك تخصص (علمى علوم) بنسبة (٤٨,٨%) لإجمالي عينة الدراسة موزعة بنسبة (٤٦,٥%) لعينة الريف، وبنسبة (٥٠%) لعينة الحضر وينحصر تخصص عينة الدراسة فى (علمى رياضة و علمى علوم) فقط ، وذلك لطبيعة مدارس ستيم للمتفوقين للعلوم والرياضة ، ووجود تقارب بين نسب علمى علوم وعلمى رياضة بالريف والحضر على حد سواء.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

نتائج الدراسه و تفسيرها

الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائيا بين الريف والحضر في المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بالبيئة الفيزيقية للمدرسة لدى المتفوقين.

جدول(٤): قيمة الأرتباط بين مقياس العلاقات الاجتماعية للطالب و مقياس البيئة الفيزيقية للمدرسة وفقاً لإجابات عينة الدراسة

المتغيرات	مقياس البيئه الفيزيقيه للمدرسه		
	الريف	الحضر	إجمالي العينة
اولا: العلاقة بين الطالب والاب	٠,٠٠١	٠,١٠٨	٠,٠٦٩
ثانيا: العلاقة بين الطالب والأم	٠,٠٤٨	-٠,٠١٢	٠,٠١٤
ثالثا: علاقة الطالب بالاخوة والاخوات	-٠,١٦	٠,٠٨٠	٠,٠٥٥
رابعا: العلاقات الاسرية بوجه عام	٠,٠٩٨	*٠,١٣٩	*٠,١٢٤
خامسا: العلاقة بين الطلاب وبعضهم البعض	**٠,٢٢٣	**٠,١٧٨	**٠,٢٠٤
سادسا: العلاقة بين الطلاب والمدرسين	٠,١٢٧	**٠,٢٤٣	**٠,٢٠٢
مقياس العلاقات الإجتماعية للطالب	٠,٠٦٦	*٠,١٥٧	*٠,١٢٧

تبين من الجدول السابق لنتائج قيمة الارتباط بين مقياس العلاقات الإجتماعية للطالب ومقياس البيئة الفيزيقية للمدرسة لدى عينة الدراسة ما يلي:

- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين مقياس البيئة الفيزيقية للمدرسة والعلاقات الأسرية بوجه عام لدى عينة (الحضر، إجمالي العينة) حيث بلغت قيم معامل الإرتباط (٠,١٣٩، ٠,١٢٤) بينما لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين مقياس البيئة الفيزيقية للمدرسة والعلاقات الأسرية بوجه عام لدى عينة الريف.
- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين مقياس البيئة الفيزيقية للمدرسة والعلاقات بين الطلاب وبعضهم البعض لدى عينة (الريف، الحضر، إجمالي العينة) حيث بلغت قيم معامل الإرتباط (٠,٢٢٣، ٠,١٧٨، ٠,٢٠٤).
- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين مقياس البيئة الفيزيقية للمدرسة والعلاقات بين الطلاب والمدرسين لدى عينة (الحضر، إجمالي العينة) حيث بلغت قيم معامل الإرتباط (٠,٢٤٣، ٠,٢٠٢) بينما لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين مقياس البيئة الفيزيقية للمدرسة وبين الطلاب والمدرسين لدى عينة الريف.
- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين مقياس البيئة الفيزيقية للمدرسة وبين مقياس العلاقات الإجتماعية للطالب لدى عينة (الحضر، إجمالي العينة) حيث بلغت قيم معامل الإرتباط (٠,١٥٧، ٠,١٢٧) بينما لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين مقياس البيئة الفيزيقية للمدرسة وبين مقياس العلاقات الإجتماعية للطالب لدى عينة الريف.
- بينما لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين مقياس البيئة الفيزيقية للمدرسة وبين باقي أبعاد مقياس العلاقات الإجتماعية للطالب (العلاقة بين الطالب والأب، العلاقة بين الطالب والأم، علاقة الطالب بالأخوة والأخوات) لدى (الريف، الحضر، إجمالي العينة) .

يوضح الجدول السابق أن هناك علاقة وثيقة بين العلاقات الأسرية بوجه عام والعلاقات بين الطلاب وبعضهم البعض والمدرسين وبين البيئة الفيزيقية للمدرسة والتفوق الدراسي للطلاب والطالبات بعينة الحضر،

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

حيث إن العلاقة الأسرية بشكل عام والعلاقة بالزملاء والمدرسين كلما كانت جيدة وناجحة أدى ذلك لرفع المستوى العلمي والتفوق حيث إن ذلك يدل على بيئة اجتماعية تعليمية جاذبة للمتعلم وليست طاردة، ونلاحظ أيضا أن العلاقة مع المدرسين هي الأكثر أهمية حيث العلاقة الترابطية بين الطلاب والمدرسين وارتفاع التحصيل الدراسي حيث الطلاب الذي تربطهم علاقة جيدة بالمدرسين ينعكس ذلك على تقبلهم للمواد الدراسية وبالتالي على مستواهم العلمي والتحصيلي في المواد والتميز الأكاديمي والتفوق بشكل عام ، وتظهر الدراسة أيضا دور البيئة الاجتماعية الأسرية متمثلة في العلاقات الأسرية بوجه عام على البيئة المدرسية وتأثيرها في التفوق لدى عينة الحضر.

أما بالنسبة لعينة (الريف) فهناك علاقة وثيقة بين الطلاب وبعضهم البعض وبين البيئة الفيزيقية للمدرسة وتأثيرها في التحصيل العلمي والتفوق للطلاب، ولم تظهر الدراسة أي تأثير للعلاقات الأسرية بوجه عام والعلاقة مع المدرسين على مقياس البيئة الفيزيقية للمدرسة والتفوق لدى عينة الريف فهنا على الرغم من تحييد دور العلاقات الأسرية بوجه عام والعلاقة بين الطلاب والمدرسين وعدم وجود علاقة ارتباطية بينهم وبين التفوق بعينة الريف إلا أن البيئة المدرسية للطلاب جيدة ولا تؤثر على تفوقهم الدراسي. فلكل من العلاقات الاجتماعية والبيئة الفيزيقية للمدرسة تأثيرا كبيرا على العملية التعليمية والتفوق الدراسي ويعنى هذا وجود تأثير للبيئة الفيزيقية للمدرسة على التعليم فهي عنصر رئيسي وهام ولكن من دراستنا هذه أن ضعف أو قوة البيئة الفيزيقية للمدرسة لا يقف عائقا أمام رفع مستوى التحصيل العلمي والتفوق الدراسي للطلاب بشرط أن توجد بيئة اجتماعية جيدة تسود أي عجز في الإمكانيات المادية الذي يسببه ضعف البيئة الفيزيقية للمدرسة، فجاءت هذه النتيجة تتفق مع فرض الدراسة بوجود فروق بين الريف والحضر في المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بالبيئة الفيزيقية للمدرسة لدى المتفوقين، واتفقت هذه النتائج مع دراسة منيرة بنت خميس بن حمد (٢٠١١) على أن أهم مناخ له تأثيرا على التحصيل الدراسي هو المناخ المجتمعي الأسرى من حيث ثقافة الأسرة وإمكاناتها المادية والتفاعلات الإيجابية بين التلميذ ووالديه وأخواته، تتميز أسر الطلاب المتفوقين بتشجيع الاهتمامات والنشاطات الإبداعية وإعطاء الحرية الكافية للابناء لاتخاذ قراراتهم بشكل ايجابى من الوالدين تجاه المدرسة والمدرسين والنشاطات العقلية وذلك من خلال مشاركة الوالدين فى بعض النشاطات المنهجية واللامنهجية للأبناء، يؤثر انتماء الطفل لمستوى اجتماعى – اقتصادى معين بصور مختلفة فى الظروف التى تحيط به فى المدرسة وفى العلاقات التى تنشأ بينه وبين زملائه بل فى دافع الانجاز والتحصيل، المدرسة هى المناخ المكمل للمناخ الأسرى حيث يقضى الطالب نصف يومه على الأقل ويتأثر فيها بجانبين رئيسين هما المعلم، وأقرانه، فالمعلم هو المسئول المباشر عنه وتقع عليه إيجابياته وسلبياته، اما الأقران فهم الخط الموازى له فى محيطة وهم عامل دفع لسلوكياته ودافعة للتحصيل العلمى، بينما اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة منيرة فى ان البيئة الجغرافية لا تمثل عامل رئيسا فى التحصيل العلمى مقارنة بالبيئة الاجتماعية، بل تفرض البيئة الجغرافية متمثلة فى دراستنا الحالية بالريف والحضر تاثير قوى وخطير على التحصيل العلمى والتفوق الدراسي، ومما سبق نجد انه لابد من ضرورة الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية للطلاب والبيئة الفيزيقية للمدرسة لتأثيرهم فى التحصيل العلمى والدافعية للانجاز ومن ثم التفوق وهو ما يتفق مع نظرية النسق الايكولوجى حيث يعرف النسق بشكل عام بأنه مجموعة من الاجزاء ترتبط ببعضها البعض وتعمل معا بنظام معين لأداء هدف عام، من خلال علاقة النسق بالبيئة المحيطة به وايضا تؤكد نظرية النسق الايكولوجى على التفاعل بين العوامل الفيزيقية والإنسانية معا (حاتم عبد المنعم ٢٠٠٢، ص ١٠٩)، فيعتبر النسق الايكولوجى مفهوم يوضح علاقة الانسان بالبيئة حيث إن كل المجتمعات الطبيعية للكائنات الحية التى تعيش

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

وتتفاعل مع بعضها البعض ترتبط إرتباطا وثيقا ببيئتها ويشكلان كلا واحدا ومركبا وهو ما يشير الية مفهوم النسق الايكولوجى فالمؤسسة التعليمية كنسق تعد نسقا ايكولوجيا حيث ترتبط مكوناتها ارتباطا وثيقا بالمتغيرات والعوامل الاجتماعية ويشكلان مركبا واحدا يتفاعل ويؤثر كل منهم فى الاخر، فالمدرسة نسق ايكولوجى تتأثر وتؤثر فى البيئة الاجتماعية السائدة داخلها والتى تتاثر بطبيعة الحال بالمتغيرات والعوامل الاجتماعية والنفسية والطبيعية المحيطة بها وهذا ما نحاول الوصول اليه بدراستنا الحالية، وأتفقت النتائج مع دراسة أحمد المالكى (٢٠١٨) فى دور كل من البيئة الأسرية والمدرسية فى تعزيز مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب، حيث أتت ثلاث عبارات بدرجة مرتفعة ومنها عبارة (متابعة الاسرة لأبنائها في أداء الواجبات والأستذكار يرفع مستوى التحصيل الدراسي) أما بالنسبة للبيئة المدرسية فقد أكدت نتائج الدراسة أن لها دورا في مستوى التحصيل الدراسي أتت ب ٥ عبارات مستوى مرتفع ومنها (استخدام المدرسة لأساليب التحفيز والتشجيع لطلابها عامل مساعد لارتفاع تحصيل طلابها) وقد أوصت الدراسة بعدة توصيات منها: الاهتمام بالبيئة الأسرية والمدرسية حيث إنهما يعتبران من محددات التحصيل الدراسي حيث أتت ثلاث عبارات بدرجة مرتفعة ومنها عبارة (متابعة الأسرة لأبنائها في أداء الواجبات والاستذكار يرفع مستوى التحصيل الدراسي)، وذلك يتفق مع نظرية العلاقات الإنسانية ل (إلتون مايو) في أن الناس تتأثر بعلاقاتهم الاجتماعية وبزملائهم في العمل أكثر من تأثرهم بنظم الرقابة الإدارية والحوافز المادية، كما أن الأمر يتضمن الإطار الاجتماعي للمدرسة ككل فالعلاقات الإنسانية القائمة بين أفراد المجتمع المدرسي من تلاميذ ، ومدرسين ، وإداريين ، والعلاقات القائمة بين المجتمع المدرسي والمجتمع الخارجي ، تؤثر بشكل كبير علي الحالة الاجتماعية والنفسية للتلاميذ. (الروبى ، ٢٠٢١، ص٣١)

مما سبق ثبت صحة الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائيا بين الريف والحضر فى المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بالبيئة الفيزيقية للمدرسة لدى المتفوقين .

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

الفرض الثانى: توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والاناث المتفوقين فى المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بالبيئة الفيزيقية للمدرسة .

جدول (٥): اختبار ت لتوضيح الفروق الإحصائية بين عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع لمقياس العلاقات الإجتماعية للطالب لعينة الريف

المتغيرات	ذكور (ن= ٦٦)		إناث (ن= ٧٨)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	الوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	الوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى		
اولا: العلاقة بين الطالب والاب	١,٤٨	٠,٤٨	١,٣٢	٠,٤٧	١,٩٧٣	٠,٠٥
ثانيا: العلاقة بين الطالب والام	١,٥٣	٠,٣٦	١,٥٥	٠,٣٧	٠,٣٧٧	٠,٧
ثالثا: علاقة الطالب بالاخوة والاخوات	٠,٩٤	٠,٤١	٠,٩٢	٠,٣٩	٠,٤٠٨	٠,٧
رابعا: العلاقات الاسرية بوجه عام	١,٣٣	٠,٤٦	١,٢٩	٠,٤٠	٠,٦١٤	٠,٥
خامسا: العلاقة بين الطلاب وبعضهم البعض	١,٢١	٠,٤١	١,٠٥	٠,٤١	٢,٤٢٥	٠,٠٢
سادسا: العلاقة بين الطلاب والمدرسين	١,٢١	٠,٣٤	١,١٦	٠,٣٩	٠,٧٨٢	٠,٤
مقياس العلاقات الإجتماعية للطالب	١,٣٠	٠,٣١	١,٢٥	٠,٣٠	٠,٩٨٩	٠,٣

قيمة ت عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) = ١,٩٨

تبين من الجدول السابق للفروق الإحصائية بين عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع لمقياس العلاقات الإجتماعية للطالب لعينة الريف التالي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع لبعد العلاقة بين الطلاب وبعضهم البعض لصالح عينة الذكور بمتوسط (١,٢١) مقابل (١,٠٥) لعينة الإناث.
- بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع لباقي أبعاد المقياس وإجمالي مقياس العلاقات الإجتماعية للطالب.

جدول (٦): اختبار ت لتوضيح الفروق الإحصائية بين عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع لمقياس العلاقات الإجتماعية للطالب لعينة الحضر

المتغيرات	ذكور (ن= ١٨)		إناث (ن=١٣٨)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	الوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	الوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى		
اولا: العلاقة بين الطالب والاب	١,٤٤	٠,٤٢	١,٣٨	٠,٤٥	١,٠٦٥	٠,٣
ثانيا: العلاقة بين الطالب والام	١,٥٨	٠,٣٤	١,٥٥	٠,٣٧	٠,٥١٧	٠,٦
ثالثا: علاقة الطالب بالاخوة والاخوات	٠,٩٧	٠,٤١	١,٠٠	٠,٤٣	٠,٥٧٥	٠,٦
رابعا: العلاقات الاسرية بوجه عام	١,٣٨	٠,٣٩	١,٢٦	٠,٤٣	٢,٢٧٤	٠,٠٢
خامسا: العلاقة بين الطلاب وبعضهم البعض	١,١٧	٠,٤٤	١,٢٤	٠,٤١	١,٢٦٨	٠,٢
سادسا: العلاقة بين الطلاب والمدرسين	١,١٨	٠,٣٤	١,٢١	٠,٤٠	٠,٥٩١	٠,٦
مقياس العلاقات الإجتماعية للطالب	١,٣١	٠,٢٧	١,٢٨	٠,٣٠	٠,٧٩٣	٠,٤

قيمة ت عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) = ١,٩٨

تبين من الجدول السابق للفروق الإحصائية بين عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع لمقياس العلاقات الإجتماعية للطالب لعينة الحضر التالي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع لبعد العلاقات الأسرية بوجه عام لصالح عينة الذكور بمتوسط (١,٣٨) مقابل (١,٢٦) لعينة الإناث.
- بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع لباقي أبعاد المقياس وإجمالي مقياس العلاقات الإجتماعية للطالب

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

جدول (٧): اختبار ت لتوضيح الفروق الإحصائية بين عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع لمقياس البيئة الفيزيقية لعينة الريف

المتغيرات	ذكور (ن= ٦٦)		إناث (ن= ٧٨)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري		
مقياس البيئة الفيزيقية للمدرسة	١,٥١	٠,١٥	١,٥٣	٠,١٥	٠,٧٦٠	٠,٤

قيمة ت عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) = ١,٩٨

تبين من الجدول السابق للفروق الإحصائية بين عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع لمقياس البيئة الفيزيقية للمدرسة لعينة الريف عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع لمقياس البيئة الفيزيقية للمدرسة.

جدول (٨): اختبار ت لتوضيح الفروق الإحصائية بين عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع لمقياس البيئة الفيزيقية للمدرسة لعينة الحضر

المتغيرات	ذكور (ن= ٦٦)		إناث (ن= ٧٨)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري		
مقياس البيئة الفيزيقية للمدرسة	١,٥٧	٠,١٥	١,٥٦	٠,١٤	٠,٩٢٨	٠,٤

قيمة ت عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) = ١,٩٨

تبين من الجدول السابق للفروق الإحصائية بين عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع لمقياس البيئة الفيزيقية للمدرسة لعينة الحضر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع لمقياس البيئة الفيزيقية للمدرسة.

مما سبق ثبت صحة الفرض الثانى: توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والأناث المتفوقين فى المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بالبيئة الفيزيقية للمدرسة

النتائج العامة للدراسة

- ولقد أشارت نتائج الدراسة لعدم وجود علاقة بين بعض المتغيرات الاجتماعية ومقياسي العلاقات الاجتماعية والبيئة الفيزيقية للمدرسة بكلا من عينة الريف والحضر وهي على وجه التحديد ما يلي:- لم يكن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين عمر الطالب وأبعاد مقياسي العلاقات الاجتماعية والبيئة الفيزيقية للمدرسة- لم يكن هناك علاقة بين الدخل الشهري للأب وللأم وأبعاد مقياسي العلاقات الاجتماعية والبيئة الفيزيقية للمدرسة.
- وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين متغيرا المؤهل العلمي للأب والأم ومقياس العلاقات الاجتماعية بالريف والحضر، وهذا يعنى أن المؤهل العلمي للآباء بالريف والحضر يجعل أبنائهم أكثر وعيا بأهمية العلاقات الاجتماعية بين الطلاب ووالديهم والعلاقات الأسرية بوجه عام والعلاقات بين زملائهم في الدراسة وهو ما يخلق مناخ مناسب للتعليم والتفوق، بينما لا يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين المؤهل العلمي للأب وآلام في بعد العلاقة بين الطلاب والمدرسين.
- لا يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين بعض المتغيرات الاجتماعية ومقياس البيئة الفيزيقية للمدرسة بالريف والحضر وهي على وجه التحديد ما يلي : لم يكن هناك علاقة بين المؤهل العلمي للأب

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

وللأم ومقياس البيئة الفيزيقية للمدرسة.

- • توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين مقياس البيئة الفيزيقية للمدرسة وبين مقياس العلاقات الاجتماعية للطالب لدى عينة (الحضر، إجمالي العينة) حيث بلغت قيم معامل الارتباط (٠,١٥٧,٠,١٢٧) بينما لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين مقياس البيئة الفيزيقية للمدرسة وبين مقياس العلاقات الاجتماعية للطالب لدى عينة الريف.
- • لا توجد فروق بين الذكور والإناث المتفوقين في المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بالبيئة الفيزيقية للمدرسة بالريف والحضر على حد سواء.

• مدى تأثير العلاقات الاجتماعية الأسرية والمدرسية على التفوق بالريف والحضر:.

– **العلاقات الاجتماعية الأسرية:** مع الدور الكبير الذي تلعبه الأسرة في حياة الفرد والمتمثلة في (العلاقة مع الأب والأم والإخوة والأخوات والعلاقات الأسرية بوجه عام) جاءت النتائج لتؤكد أن العلاقات الاجتماعية الأسرية للطلاب والطالبات جيدة ولها تأثير على التفوق وذلك أتى بشكل متشابه بين الريف والحضر، حيث أظهرت النتائج التأثير الكبير للعلاقات الاجتماعية الأسرية على الطلاب والطالبات المتفوقين وتشابهت ظروف الأسر من حيث تعليم الأب والأم ومستوى الدخل أيضا بالريف والحضر على حدا سواء وهو ما كان له الاثر فى التعليم والتحصيل العلمى والتفوق.

– **العلاقات الاجتماعية المدرسية:** يتضح التأثير الكبير الذى تلعبة العلاقات الاجتماعية المدرسية على التفوق للطلاب والطالبات والمتمثلة فى (العلاقة مع الطلاب وبعضهم ومع المدرسين) فجاءت جيدة بالنسبة للطلاب والطالبات المتفوقين بالريف والحضر، ومن هنا يمكن ان نجزم بمدى أهمية العلاقات الاجتماعية المدرسية المحيطة بالمتعلم فى ارتفاع تفوقة العلمى والدراسي، حيث أظهرت النتائج التأثير الكبير للعلاقات الاجتماعية المدرسية والذى خلق مناخ جيد وبيئة تعليمية جيدة اثرت بالفعل على التعليم والتعلم ومن ثم التفوق.

• مدى تأثير البيئة الفيزيقية للمدرسة على التفوق بالريف والحضر: أظهرت النتائج ان البيئة الفيزيقية للمدرسة لها تأثير كبير على الطلاب والطالبات المتفوقين حيث إنها تمثل عنصر اساسي ومهم جدا فى العملية التعليمية وذلك تمثل فى توافر الامكانيات المؤهلة لخلق مناخ مدرسي جيد يساعد على مزيد من التميز والتفوق وذلك من خلال وجود مبانى مدرسية جيدة وفصول واسعة ومقاعد مناسبة ومريحة بجانب استيعابها لاعداد الطلاب وعدم تكدسها وتمتعها باضاءة وتهوية جيدة ووجود مكتبة متميزة وبيئة نظيفه خالية من القمامة والتلوث ووجود حمامات صحية ونظيفة وايضا وجود حجرات للانشطة مثل الموسيقى والرسم الا ان وجد قلة فى اتاحة اماكن للانشطة الترفيهية كالمسرح المدرسي بمدارس ستيم نظرا لطبيعتها العلمية البحتة وايضا ندرة فى الملاعب لممارسة الانشطة الرياضية المختلفة وذلك لم يؤثر بالسلب على التفوق لدى الطلاب بالريف والحضر على حدا سواء، ومما لا شك فيه ان التفوق الدراسى والتميز العلمى لما له من عوامل عقلية فى الشخصية الا أن وجود ايضا كلا من العوامل الاجتماعية والنفسية والفيزيقية الجيدة جدا وتفاعلهم مع بعضهم البعض الاثر البالغ فى خلق مناخ تعليمى متميز جدا يساعد على مزيد من التعليم والتعلم والتحصيل العلمى ومن ثم التميز والتفوق للطلاب.

ويمكن هنا أن نستفيد من نظرية النسق الإيكولوجي في دراستنا الحالية بالنظر إلى عمليتي التعليم والتعلم من خلال النسق الإيكولوجي كالتالي: إن كلا من عمليتي التعليم والتعلم داخل المؤسسات التربوية تتأثر بالبيئة المحيطة بمفهومها الشامل الذي يتضمن العناصر الإنسانية والفيزيقية معا، تشمل العناصر الإنسانية للطالب على حالته

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

الاجتماعية والنفسية وعلاقاته بزملائه ومدرسين والعوامل المحيطة به تشمل العناصر الفيزيقية بيئة المدرسة من حيث الاتساع والنظافة والتهوية وخلافة وأماكن التعليم والمعامل وحجرات الأنشطة والأدوات التعليمية والمكتبة وتجهيزها ودرجة الازدحام والخصوصية... إلخ، العوامل الإنسانية والفيزيقية تتفاعل معا وتؤثر على عمليتي التعليم والتعلم، ومن هنا نلاحظ أهمية النظرة المنظومية الشاملة لعمليتي التعليم والتعلم داخل المدرسة حيث تظهر أهمية نظرية النسق الإيكولوجي في لفت الانتباه للعوامل الفيزيقية وأثرها على الإنسان من مبنى وأدوات وازدحام وتهوية وحرارة وضوضاء وغيرها من العوامل الفيزيقية مع عدم إغفال العوامل الاجتماعية والإنسانية وأثرها الهام أيضا في عمليتي التعليم والتعلم، وبالتالي التأثير في مستوى التحصيل والتفوق العلمي والدراسي.

الخلاصة

تبين ان وجود بيئة فيزيقية للمدرسة وايضا بيئة اجتماعية اسرية ومدرسية جيدة ترفع من مستوى التعليم والتعلم لصالح الطلاب المتفوقين سواء بشكل مباشر او غير مباشر وذلك بالريف أو الحضر ، فتتمتع مدارس ستيم للعلوم والتكنولوجيا بفصول ذات مساحات واسعة بها مقاعد مناسبة غير مكتظة بعدد كبير من الطلاب وايضا فصول مجهزة جيدة الاضاءة والتهوية ويوجد بالمدارس مكتبة متميزة وفصول واسعة للأنشطة مثل الرسم والموسيقى ويتم رفع القمامة بشكل يومي مما له اثر على نظافة المكان وجعله صحى خالي من التلوث ولكن رفضت عينة الريف والحضر وجود مسرح مدرسي نظرا للطبيعة العلمية التي تمتاز بها مدارس ستيم للعلوم والتكنولوجيا للمتفوقين عن غيرها من المدارس العادية ، ونلاحظ على الرغم من وجود قلة في الملاعب لممارسة الانشطة الرياضية المختلفة بالريف والحضر على حد سواء وانعدام الانشطة الترفيهية كالمسرح المدرسي الا ان هذا لم يؤثر في العملية التعليمية والتعلم لدى الطلاب المتفوقين على الجانب الاخر نجد ان هذه المدارس تتميز بمقومات اخرى للتفوق العلمي للطلاب لما تتمتع بمباني جيدة وفصول واسعة غير مزدحمة جيدة الاضاءة والتهوية مناسبة للتعليم والتعلم تنعكس بالإيجاب على المستوى العلمي والتحصيلي للطلاب، فالبيئة الفيزيقية لتلك المدارس جيدة جدا لها اثر كبير وواضح على الطلاب المتفوقين بالريف والحضر.

التوصيات والمقترحات

١- اهتمام وزارة التربية والتعليم بزيادة الأنشطة المتعددة في مدارس المتفوقين لخلق طبيعة مليئة بالتنوع الثقافي والاجتماعي لدى فئة المتفوقين.

٢- اهتمام مدارس ستيم للمتفوقين للعلوم والتكنولوجيا بالأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية والترفيهية للزيادة من تفوق طلابها وعدم اقتصار تلك المدارس على الدراسة العلمية فقط.

٣- الاهتمام بالبيئة المدرسية وإعطائها كل العناية من توفير الخدمات اللازمة والتقنيات الحديثة ووسائل الترفيه الضرورية.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

المراجع

أحمد ابراهيم محمد الروبي (٢٠٢١). العوامل الاجتماعية المرتبطة بدور المبني المدرسي في إشباع احتياجات تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في الريف والحضر بمحافظة بني سويف، رسالة دكتوراه ، كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس ، مجلة كلية التربية العدد ٢٧ الجزء الثالث.

احمد عزت راجح (١٩٧٧). أصول علم النفس، دار المعارف، القاهرة

أمل بنت محمد على عبد الله الشلتى(٢٠١٠). (أثر منظومة البيئة المدرسية فى تنمية القيم الإبداعية التشكيلية لمادة التربية الفنية بالمرحلة الثانوية من وجهه نظر المعلمات)، رسالة ماجستير منشورة على الانترنت جامعة ام القرى، كلية التربية ، المملكة العربية السعودية ، ١٤٣١ ، ص١٢

جوردن مارشال (٢٠٠١). ترجمة احمد زايد وآخرون، موسوعة علم اجتماع، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، ص١٢٧٦

حاتم عبد المنعم احمد (٢٠١٣). العدالة الاجتماعية، القاهرة، دار أتون للنشر والطباعة، ص٢٥ مجمع اللغة العربية. المعجم الوجيز، ١٩٩٠، ص١٣٨.

حاتم عبد المنعم أحمد (٢٠١٦). تقييم الأثر البيئى لمشروعات التنمية والقرارات من المنظور الاجتماعي، دراسة نظرية ميدانية ، سلسلة دراسات مصرية فى علم الإجتماع البيئى ٣ ، القاهرة ، بورصة الكتب .

حاتم عبد المنعم عبد اللطيف (٢٠٠٢). دراسة لبعض المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بالبيئة الفيزيقية للمدرسة، دراسة أيكولوجية مقارنة لبعض مدارس مرحلة التعليم الأساسي بالقاهرة، دار النشر للتوزيع والنشر بالقاهرة

محمد حسين فطناني، هشام يعقوب مريزيق (٢٠٠٩). تربية الموهوبين وتنميتهم الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط١، ص ٣٠ – ٣١ .

عبد الحليم محمود (١٩٩٠). علم النفس العام، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر

عبد السلام عبد الغفار (١٩٧٧). التفوق العقلي والابتكار، (دار النهضة العربية، القاهرة ،١٩٧٧ ص٢٥.

مجدي محمد اللوزي (١٩٩٣). دراسة التفوق الدراسي وعلاقتة بالتوافق النفسي لطلاب الكلية الحربية المؤلف اللوزي، ماجستير كلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة – جامعة حلوان.

محمد عبدالقادر الفقى (٢٠٠٣). البيئه مشاكلها وقضاياها وحمايتها من التلوث – مكتبه ابن سينا القاهره.

هشام الباشا (١٩٨٨). سيكولوجية الفروق الفردية، دار النهضة العربية، القاهرة.

هشام سيد عبد المجيد (٢٠٠٥). الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية رؤية معاصرة للتعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية في الوطن العربي، المؤتمر العلمي الثامن عشر، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، مج١ ، ١٧٠١٦ / ٣ / ٢٠٠٥ . "مؤتمرات رسمية"

New Webster s dictionary and the saurus, Pl M

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

"THE SOCIAL VARIABLES RELATED TO THE SCHOOL ENVIRONMENT AMONG THE OUTSTANDING STUDENTS OF BOTH SEXES"

(A COMPARATIVE STUDY BETWEEN RURAL AND URBAN AREAS)

Heba R. Saber[(1)]; Hatem Abdel Menem[(2)]; Al- Shaimaa B. Amer[(2)] and Safiaa A. Mohamed[(2)]

1) Post Grad Student, Faculty of Graduate Studies and Environmental Research, Ain Shams University 2) Faculty of Graduate Studies and Environmental Research, Ain Shams University

ABSTRACT

The current study aimed to identify the social variables associated with the school environment for outstanding students of both sexes and its impact on academic excellence. The sample of the study consisted of secondary school students from STEM schools for outstanding students of science and technology in different governorates. The researcher used the sample social survey approach, the comparative descriptive approach, and used the two measures of the student's social relations. The physical environment of the school, and the results of the study revealed the great role that the family plays in the life of the individual to confirm that the family and school social relations for male and female students are good and have an impact on excellence in rural and urban areas. While there is no statistically significant correlation between the physical environment scale of the school and the scale of the student's social relations in the rural sample, there are statistically significant differences between rural and urban areas in the social variables associated with the school environment, and there are differences due to the gender variable in relation to family and school social relations in rural and urban areas. In favor of the male sample, there are no statistically significant differences between male and female students in the physical environment variables of the school in rural and urban areas, The study recommended: the interest of the Ministry of Education to increase the multiple activities in the schools of the outstanding students to create a nature full of cultural and social diversity among the category of the outstanding students, and the interest of the STEM schools for the outstanding students in social and recreational activities to increase the excellence of its students and not to limit these schools to scientific studies only.

Keywords: social variables, school environment, gifted students